زلزلة اليابان

بثت النكبة الكبرى التي حلت ببلاد اليابان في اوائل سبتمبر الماضي اسىً وعطفاً في جميع الدوائر والاندية العلمية لما لليابانيين من المقام في الابحاث العلمية الحديثة

حدثت الهزات الكبرى قرب ظهر السبت في اول سبتمبر الماضي وسبق الزلزال زوبعة شديدة . ومما زاد النكبة في اليابان ان النار وطغيان البحر اكملا الخراب الذي احدثتهُ الزلزلة . ويقال ان مرصد اوساكا عيّن مركز الزلزلة في شبه جزيرة ايزو ولكن الدكتور نكومورا بحث عن منشإ الزلزلة فقال انها نشأت في مركزين منفصلين اولهما بين اوشيما واتامي والثاني قرب يوكوسوكا الميناء الحربي . ويظن ان اكثر الزلازل التي تحدث في اليابان تبدأ في منخفض عميق من الاوقيانوس الباسيفيكي بين جزائر يابان وجزائر كيورل . فعمق القاع في ذلك المنخفض يبلغ نحو خمسة اميال ونصف ميل وفيهِ بدأت زلزلة سنة ١٨٩٦ فطفت على اليابان ثلاث موجات هائلة بلغ ارتفاع اكبرها نحو ٥٠ قدماً وهلك بها نحو ٢٠٠٠٠ الف نسمة . والراجح ان زلزال مسينا بدأ ايضاً في منخفض من بحر الروم وطفت منهُ موجة على جانبي مضيق مسينا بلغ ارتفاعها نحو ٢٥ قدماً

والظاهر ان الانباء الاولى التي وردت من اليابان عن هذا الزلزال مبالغ فيها فعدد الذين قتلوا فيها لم يعرف بعدُ ولكن الراجح انهم بلغوا في طوكيو ١١٠ آلاف نسمة وفي يوكوهاما ٣٠ الفاً وفي اماكن اخرى مجاورة نحو ٢٥ الفاً فيكون مجموعهم ١٦٥ الفاً على وجه التقريب . ودمّر نحو ٧١ الف بناء في يوكوهاما ولم يبقَ فيها قائماً سوى مائة بناء . كذلك دمّر نحو ٩٠ في المائة من مباني طوكيو إما خربها الزلزال او اكلتها النيران . ودمّر نحو ١٢ الف بناء في مدينة يوكوساكا ولم يبقَ قائماً فيها سوى مائة وخمسين بناء واكلت النيران في طوكيو معظم الجامعة الامبراطورية فاحترق من مكتبتها نحو ٧٥ الف مجلد . ولم يحدث توران بركاني في اوشيما كما قيل قبلاً ولا غارت بعض الجزر القريبة منها في البحر وتقدر الخسائر بما يربي على مائتي مليون جنيه . وقد ابدى اليابانيون من الشجاعة والصبر ورباطة الجأش في هذه الكارثة ما استحق اعجاب جميع الامم